

١٠) شرح معلقة طرفة بن العبد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال طرفة ترى جثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح منضد. ما المنضد المرصوص بعضه. احسنت. ومنه في القرآن؟ وطرح ممدود. احسنت - 00:00:00

قال ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة ماء فاحش متشدد. المتشدد فسر بالبخیل الممسك لو ذكرتم شاهدا له من القرآن احسنت وانه لحب الخير لشديد نعم تفضل شيخ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول - 00:00:30

غفر الله لشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال طرفة ابن العبد فما لي اراني وابن عمي مالكا متى اذن منه ينأى عني اواني فما لي اراني وابن عمي احسن الله اليك احسن الله اليكم فما لي اراني وابن عمي مالكا - 00:01:00

لا ادنى منه ينأى عني ويبعدي. يلوم وما ادري على ما يلومني كما لامني في الحي قرطبن. عبدي. واياسني من كل في خير طلبته كانا وضعناه على ظهر ملحد على غير شيء قلته غير انني نشدت فلم اغفل فلم اغفل حمولة معبد - 00:01:30

تقربت بالقربى ودتك انه متى عهد للنكيفة اشهد وان ادعى للجلاء اكن من حماتها وان يأتيك الاعداء وان يقذف بالقذع عرضك اسقهم بكأس حياض الموت قبل التهجد الى حدث احدثته وكمحدث - 00:01:50

فلو كان مولاي امرأ هو غيره لفرج كربى او او لانضرني غدي ولكن مولاي امرؤ هو خالقي على الشكر او انا مفتدي. وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على القلب من وقع الحساب - 00:02:10

المهند ادربي وخالقي انني لك شاكر ولو حل بيتي. احسنت. ولو حل بيتي نائيا عند ضرورته. احسنتم بارك الله فيك قال طرفة فما لي اراني ابن عمي مالكا هذا استفهام تعجب؟ متى ادن منه؟ ينأى عني - 00:02:30

في ويبعدي متى ادن اقترب؟ ما اسم الفاعل من دنى؟ دنى افهو؟ نعم احسنتم. ومنه في القرآن وجاء الجنيتين اذا احسنت في القرآن ونأى بجانبه. ونأى بجانبه. احسنت. يقال بعد ككرم والمبارئ يبعد - 00:02:50

بعود هنا خلاف قرون. ويقال بعيد كفرح والمضارع يبعد. بعد بمعنى هلك هذا الذي عليه اكثر اللغويين بعد خلاف قرون وبعد بمعنى هلك وكلاهما في القرآن كلاهما في القرآن قال الله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة. بعد هنا خلاف خلاف قرب. الا بعدا لمدينة - 00:03:30

التمود بعدت هلكت. ومن جوز الاشتراك فيهما اشار الى افصحية الضم في خلاف القرب وافصحية الكسر في معنى الهلاك. متى ادنو منه ينأى عني ويبعدي؟ عطفه يبعد الا ينأى عطف تفسير يقول عطف مرادف. يقول اني اتعجب من ابني - 00:04:00

عمي مالك في اي وقت من الاوقات تقربت منه تباعد عني. يلومك وما ادري على ما يلومني كما لامني في الحي قرطب واعبدي يلوم يعدل وما ادري على ما يلومني؟ على هنا للتعديل اي لا ادري لماذا يلو - 00:04:30

لا ادري ما علة لومه اياي. كما قال تعالى ويكبر الله على ما هداكم. اي بسبب هدايته لكم من اجل هدايته يلوم ولا ادري يلوم وما ادري على ما يلومني على ما هذه ما استفهامية وما - 00:04:50

اذا دخل عليها حرف الجر حذفت الفها. لذا حذفت الالف هنا على من يلومني؟ قال ابن مالك وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها. واوليها الهاء ان تقف. ومنه في القرآن فيما تبشرون؟ فيما - 00:05:10

انت من ذكراها عما يتساءلون لم؟ تقولون ما تفعلون؟ فبم تبشرون؟ دخلت فيما انت من ذكراها دخلت فيه على ما عم يتساءلون دخلت عن علامة لم؟ تقولون ما تفعلون؟ دخلت اللام - 00:05:30

على ماء فما الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر حذفت الفها قال يلوم وما ادري على اما يلومني كما لامني في الحي قرطب ابن اعيد. هذا رجل من قوم طرفة لام طرفه. فهما - 00:05:50

قل هما ظالمان لي في لومهما. واياسني من كل خير طلبته كانا وضعناه على ظهر ملحد واي انا واياسني قنطني. اليأس انقطاع الرجاء. يأس يقال في مضارعه ييأس بالفتح وييأس بالكسر. ايهما المقيس؟ المقيس يو اس - 00:06:10
ماذا؟ علم يعلم. احسنت. نعم. نعم احسنت. احسنت بارك الله فيكم. قياس مضارعه يفعل علم يعلم سمع يسمع حميدة يحمده امن يأمن فرح يفرح ركب يركب شرب يشرب هذا القياس. فاذا قياس مضارعيها يفعل. واما - 00:06:40

مجيء مضارع فاعل على يفعل فشاذ. افعاله محصورة تحفظ ولا يقاس عليها. ومنها هذا الفعل يئيس هذا شاب والقياس يئيس ييأس. قال تعالى ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح - 00:07:00

ويأتي اليأس بمعنى العلم يأتي يئسا معنى علما من يكون شاهدا له من القرآن احسنت. افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا. يعني افلم يعلم قال واياسني قنطني من كل خير اي من كل نفع ويطلق الخير على المال - 00:07:20
وانه لحب الخير لشديد. اي لحب المال لشديد. وبأسني من كل خير طلبته رجوته منه. كانا وضعناه اي وضعنا المطلوب على ظهر ملحدي على بمعنى في ظهري وفي رواية رمزي قبر ملحد يقال لا - 00:07:50

فهو ملحد. والحد فهو ملحد. اسم المفعول من الثلاثي ملحد. من واسم المفعول من الرباعي انحد ملحد. يعني كأنه مجعون له اللحد. واللحد شق في جهة القبلة من القبر فان كان في وسطه فهو شق وضريح. يقول جعلني اياس من - 00:08:10
بكل خير منه فهو موجود في الدنيا لكنه لا ينفع قريبه. واذا كانت حاله كذلك فهو مثل الميت الذي وضع في اللحد على غير شيء قلته غير انني نشدت فلم انف الحمولة معبدي. على غير شيء قلته جنيته بالقول - 00:08:40

غير انني نشدت وطلبت نشد طلب وفي صحيح مسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان لم تبني لهذا ينشد ضالة اي يطلب ضالة. فلم اغفل حمولة معبدي. معبد اخو طرفه. والحمولة الابل التي - 00:09:00
يحمل عليها الابل الكبار التي يحمل عليها يقال لها حمولة. ومنهم في القرآن ومن الانعام حمولة احسنتم من الانعام حمودة وفرشة. الحمولة الابل الكبار التي يحمل عليها. والفرش صغار الابل. التي لم تبلغ ان يحمل عليها - 00:09:20

اه كان لطرفه ولاخيه معبد ابن نير عيانها يوما ويوما. فغاب عنها طرفة عن نوبته فقال له اخوه معبد لما لم تسرح في اهلك؟ كانك ترى انها ان اخذت يرد لها شعرك هذا - 00:09:50

فقال طرفاه اني لا اخرج فيها ابدًا. حتى تعلم ان شعري سيردها ان اخذت. فتركها طرفه فاخذت قال شعرا توسل به الى عمرو ابن هند الملك قبل ان يقع بينهما الشر. قال عمرو ابن - 00:10:10

هند ما ترى رأي صرمة لها سبب ترعى به الماء والشجر. وكان لها جاران قابوس ومنها وعمرو قاموس اخو عمرو ابن هند. وكان لها جاران. قابوس منها وعمرو. ولم استرعها الشمس والقمر. رأيت القوافي يتلجن مواندا - 00:10:30

تضيّقوا عنها ان تولدها الاب. وقربت بقربي وجدك انه متى يك عهد للنكيثة اشهد وقربت توسلت بالقربى القرابة وجدك بختك وحظك. وقربت بالقربى وجدك انه متى يك اه اصلها يكن حذفت منها النون. قال ابن مالك ومن مضارع كان منجزم تحذف نون - 00:10:50
وهو حذف ما التزم. من يذكر شاهدا من القرآن على حذف نون مضارع كان المجزوم ولم بغيا. احسنت احسنت ولم اك بغيا حذيفة النون. ولم يك من المشركين. حذفت النون. وقد جمع ابن هشام - 00:11:20

جوازي حذفي نوني مضارعي كان فقال في القطر فيما تختص به كان وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلحقها ساكن ولا ضمير نصب متصل. قال وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلحقها ساكن ولا ضمير نصب متصل - 00:11:50
اذا لابد ان يكون ذلك في المضارع يعني لا تحذف ونون كان الماضي ولا يكون الامر لا تحذف في النون الا هي المضارع ثم لابد ان يكون مجزوما. مضارعها وايضا يكون الجزم بالسكون. قال واصلى - 00:12:10

يعني لابد ان يكون في حال الوصل اما اذا وقفت فان النون ترجع هذا الذي قاله ابن هشام في قطر لكن هذا الشرط استدرك عليه بان

النون المحذوفة في القرآن الكريم حذفت باتفاق القراء وصلا ووقفا يعني اذا - 00:12:30

وقفت على الكافي ولم اك بغيا. تقف على الكاف ولم ابكي. لا ترد النون. قال احاف نون المضارع المجزوم ان لم يلحقها ساكن. فمثلا اذا قلت لم يكن الجو باردا. هنا على ما قاله ابن هشام لا يجوز حذف النون - 00:12:50

ماذا؟ لان الحفل الذي بعدها ساكن. لم يكن اللام ساكنة. فلا يجوز حذف النون. لكن قال يونس شيخ زيبيويه ان الحنف هنا جائز. ورجحه ابن مالك في شرح التسهيل. انه لا يشترط ان لا يليها ساكن - 00:13:10

بل يجوز حذف النون ولو وليها ساكن. ومنه قول الشاعر اذا لم تكن المرأة ابدت وسامة فقد ابدت المرأة جبهة بغيم اذا لم تكن مرآة اذا لم تكن مرآة ابدت. الشاهد حذفت النون - 00:13:30

مع انه وليها ساكن. ومنه القول الاخر اذا لم تكن الحاجات من همة الفتى فليس بمول عنه عقد الرثائم اذا لم تكن حاجات حذفت النون مع انه وليها ساكن. وقرأ في الشواذ لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - 00:13:50

لم يكن الذين كفروا ولها ساكن وقراءة الشاذة حجة في اللغة. قال ان لم يلحقها ساكن ولا ضمير نصب متصل يعني لا يجوز الحذف اذا وليها ضمير النصب المتصل. مثلا يكون هو لا يجوز فيها حرف النون - 00:14:10

لا تقل يكه بل تثبت النون. كان في حديث الصحيحين في شأن ابن صياد من قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه ان يكتنه فلن تسلط عليه. والا يكتنه فلا خير لك في قتله. قال متايك وعهد - 00:14:30

بدون امر للنكيسة. للامر العظيم الذي يبلغ الناس اقصى طاقتهم ووسعهم. اشهد احضره. يقال هناك العهد اذا نقضه. ومنه في القرآن على نفسه. احسنت. فمن نكت فمن نكت فانما ينكت على نفسه. اي نقض البيعة. يقول - 00:14:50

توسلت الى ابن عمي بالقربة التي بيننا فلم يزد الا تباعدا ونفورا. مع انه اذا حدث له امر شاق يبلغ في اقصى طاقته وجهده انصره ولا اخذله. وان ادعي الجلاء اكن من حماتها - 00:15:20

وان يأتيك الاعداء بالجهد اجهدي. وان ادعي الجل بالضم والقصر الامر العظيم. وهو تأنيث الاجل مثل العظمى والاعظم ويقال فيها الجلاء بالفتح والمد. اكن من حماتها الحماة جمع حام كالدعاة في جمع - 00:15:40

والحماة القائمون بامرها. وان يأتيك الاعداء بالجهد بالشدة اجهد اجتهد معك. اي في ردهم عنك. يقول ابن عمه ان تدعوني للامر العظيم اجب دعوتك. واكل ممن يجودون عنك. وان يأتيك الاعداء لقتالك فاني ابذل ما استطيع - 00:16:00

في ردهم عنك وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقيهم بكأس حياض الموت قبل التهديد. وان يقذفوا يرموا بالقذع. القذع الشتم والقول القبيح. ويروى بالقذع بالبدال. عرضك العرض موضع المدح والذم. اسقيهم بكأس حياض الموت - 00:16:20

الحياض جمع حوض والحوض مجتمع الماء. شبه ساحات القتال بالحياض. بجامع بجامع قرودي من الناس في كل منهما. والنظير هذا قولك ابن زهير رضي الله عنه في اخر باعة سعاد لا يقع الطعن الا في نحورهم - 00:16:40

ما لهم عن حياض الموت تهليل. اسقيهم بكأس حياض الموت قبل التهديد قبل التخويف لهم يقول ان تكلم فيك الاعداء او بكلام قبيح فاني اوردهم موارد الهلكة قبل ان اتهددهم وتوعدهم بالكلام. بلا حدث احدثته وكمحدث - 00:17:00

فدائي وقذفي بالزكاة ومطردي. بلا حدث بلا ذنب بلا ابداء جرم مني. بلا اساءة مني. احدثته اطرأته محدث وانا كمحدث هجائي هجائي مفعول به لي محدث. والهجاء هو الذم في الشعر - 00:17:20

وقذف في سبي بالشكاة الشكاة والشكاية والشكوى بمعنى ومطردي طرد وافي. يقول يعامله ابن عمي هذه المعاملة من غير اساءة مني اليه. ثم اذم كما يذم المسيء فلو كان مولاي امراً هو غيره لفرج كربى او لانظرني غدى فلو كان مولاي امراً هو غيره - 00:17:40

بالنصب نعت لقوله امرأة وعلى الرفع فلو كان مولاي امراً هو غيره تكون خبرا الضمير المنفصل هو. لفرج كشف كرب. الكرب الشدة. الكرب الشدة. ومنه في القرآن اين ذكر في القرآن - 00:18:10

والله ينجيكم منها ومن كل كرب. او لانظرني غدى انظرني اخري. ومنه في القرآن نعم؟ قال انظرني الى يوم يبعثون. نعم احسنت. وهذا ربي فانظرني الى يوم يبعثون لانظرني غدى يقال انظره غده اذا اخره حتى يفيق يقول فلو كان ابن عمي غير مالك -

لا اعانني على ما نزل بي من الهموم والمصائب او لامهلني زمانا ولكنه لا يمرؤ هو ولكنه لا يمرؤ هو على الشكر والتسأل او انا مفتدي.
ولكن مولاي ابن عمي امرؤ هو خانقي مضيق علي. على الشكر يعني مع شكري له - [00:19:20](#)

فعلى هنا بمعنى مع. ومنه قوله تعالى واتى المال على حبه. اي مع حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. اي مع ظلمهم. ولكنه لا يمرؤ هو خانقي على الشكر والتسأل - [00:19:40](#)

اي كثرة سؤالي له. لان وزنه تفعل يأتي للكثرة. او انا مفتدي. او انا مخلص نفسي بمالي. يعني الا ان افتدي منه بمال. فاو هنا اي معنى الا وقيل او هنا بمعنى بل. بل انا - [00:20:00](#)

ومن مجيئه بمعنى بل في القرآن قوله تعالى وارسلناه الى مئة الف او يزيدون. اي بل يزيدون وقيل به في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى. اي بل ادنى. وقيل لمعنى الواو. ومنه قوله تعالى ويقطع منهم اثما - [00:20:20](#)

او كفورا ايوا كفورا يقول ولكن ابن عمي يضيق علي في جميع الاحوال مع شكري له وكثرة التماسي عفوه هو صفحة وافتدائي منه نفسي بمالي فهو مؤذ في جميع الاحوال. وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على القلب من وقع - [00:20:40](#)

الحسين المهند هذا البيت من عيون الشعر العربي وظلم ذوي اصحاب القربى القراة اشد اصعب مضادة يقال مضه الشيء وامضه اذا اوجعه والمه. على القلب من وقع ضرب الحسام السيف القاطع والحسم القطع - [00:21:00](#)

المهندي المهند هو السيف المطبوع من حديد الهند. وقد كانت العرب تعجبهم السيوف الهندية. لانها كانت بانه كانت لاهل الهند خبرة في صناعة السيوف. يقول ان الظلم اذا كان من الاقارب فهو اشد تأثيرا في - [00:21:20](#)

تيجي الحزن والغضب من وقع السيف القاطع المطبوع بالهند. لان الاقارب عضدوا الانسان. فاذا اذوه فبمن الناس يعتضد فذرني وخلقني انني لك شاكر. ولو حل بيتي نائيا عند مرغدي. فذرني خل سبيلي - [00:21:40](#)

ومنه في القرآن والمكذبين. احسنت فذرني والمكذبين فذرني وخلقني آآ خلقي معطوف على المفعول به. في درن ضمير النصب الخلق والخلق بمعنى الطبيعة والسجية انني لك شاكر ولو حل نزل بيتي نائيا حال كوني نائيا - [00:22:00](#)

ايه ده عند درغدي برغد حرة بارض غطفان يقول اتركني وسجيتي وطبعي فاني شاكر لك ذلك بك ان فعلته وان نزلت بعيدا عنك في اقصى بلاد غطفان. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك -